

## المستطرف في كل فن مستظرف

- ( وما عن رضى كان الحمار مطيتي ... ولكن من يمشي سيرضى بما ركب ) .  
ثم انصرف فبلغ ذلك المأمون ف ضرب الحاجب ضربا شديدا وأمر لعبد □ بصلة جزيلة وعشر دواب .  
قال الشاعر .  
( رأيت أناسا يسرعون تبادرا ... إذا فتح البواب بابك أصعبا ) .  
( ونحن جلوس ساكتون رزانة ... وحلما إلى أن يفتح الباب أجمعا ) .  
ووقف رجل خراساني بباب أبي دلف العجلي حينما فلم يؤذن له فكتب رقعة وتلطف في وصولها إليه وفيها .  
( إذا كان الكريم له حجاب ... فما فضل الكريم على اللئيم ) .  
فأجابه أبو دلف بقوله .  
( إذا كان الكريم قليل مال ... ولم يعذر تعلل بالحجاب ) .  
( وأبواب الملوك محجيات ... فلا تستنكرن حجاب بإبي ) .  
ومن محاسن النظم في ذم الاحتجاب قول بعضهم .  
( سأهجركم حتى يلين حجابكم ... على أنه لا بد سوف يلين ) .  
( خذوا حذرکم من صفوة الدهر إنها ... وإن لم تكن خانت فسوف تخون ) .  
وقال آخر .  
( ماذا على بواب داركم الذي ... لم يعطنا إذنا ولا يستأذن ) .  
( لو ردنا ردا جميلا عنكم ... أو كان يدفع بالتي هي أحسن ) .  
وقال آخر .  
( أمرت بالتسهيل في الإذن لي ... ولم ير الحاجب أن يأذنا ) .  
( فلن تراني بعدها عائدا ... ولن تراه بعد مستأذنا )